

مودرن دبلوماسي: دور قناة السويس في النظام الاقتصادي العالمي



تناولت الكاتبة نادية حلمي في تقرير نشرته مجلة مودرن دبلوماسي الدور الحيوي الذي تلعبه قناة السويس في الاقتصاد العالمي.

وتبدأ الكاتبة بالإشارة إلى أن مصر والصين حققتا في السنوات العشر الماضية نتائج ملحوظة في بناء «الحزام والطريق» بشكل مشترك. وقد اضطلعت مصر بدور رئيس في التعاون الصيني الأفريقي، إلى جانب تحقيق إنجازات عدة في التعاون بين الصين ومصر.

واستعرضت الكاتبة دور قناة السويس المصرية في تعزيز مفهوم الممرات الاقتصادية للتنمية وتعزيز الموامة بين مبادرة «الحزام والطريق» الصينية و «رؤية مصر 2030».

وبالنظر إلى أن موقع المنطقة الاقتصادية لقناة السويس يلعب دوراً فعالاً في صميم مبادرة الحزام والطريق الصينية، بما يكفل إقامة شراكة استراتيجية دائمة بين الجانبين، لتعزيز مفهوم دور الممرات والموانئ الاقتصادية في التنمية لصالح جميع الأطراف.

وتناولت الكاتبة أهمية التكامل بين الموانئ والمناطق الصناعية، مثل قناة السويس، باعتبارها نموذجاً بارزاً في هذا الصدد، ونموذجاً للتعاون هو الأكثر تميزاً في العالم بأسره في إطار العلاقة بين ممر قناة السويس ومبادرة الحزام والطريق، من أجل النهوض بعجلة التنمية لجميع أطرافها، وفتح آفاق لا نهاية لها أمام مختلف الاستثمارات.

وشددت الكاتبة على أن قناة السويس هي بوابة رئيسة لدخول المنتجات الصينية إلى الأسواق الأفريقية والأوروبية والعربية والأمريكية، نظراً لموقعها الاستراتيجي على البحرين الأحمر والبحر المتوسط، مروراً بقناة السويس. لذلك، فإن موقع القناة يخدم مبادرة الحزام والطريق الصينية، وسينعكس ذلك بشكل كبير بعد الانتهاء من أعمال التطوير في ميناء السخنة في السويس، والذي سيصبح أحد الموانئ المحورية في البحر الأحمر ومرتكزاً لخدمة

التجارة الدولية داخل مبادرة الحزام والطريق الصينية.

ولفتت الكاتبة إلى أن الصين وقعت رسمياً وثيقة تعاون مع المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، والمشاركة في إنشاء عديد من الصناعات ومشروعات البنية التحتية بالتعاون بين الصين ومصر عبر ممر قناة السويس المصرية في إطار مبادرة الحزام والطريق الصينية.

وتعتمد مبادرة الحزام والطريق الصينية في المقام الأول على مفهوم الممرات الاقتصادية للتنمية، باعتبار أن قناة السويس هي أهم وأبرز ممر ملاحى دولي يربط بشكل مباشر القارات الثلاث التي تنتمي إليها دول المبادرة.

ويحظى محور قناة السويس بأهمية خاصة ضمن مبادرة الحزام والطريق الصينية، خاصة في ظل الخدمات التي تقدمها المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، لدعم حركة التجارة العالمية عبر موانئها.